Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مفهوما رحبا واسعا ، بعيدا كل البعد عن التعصب ، وهذا نص مايقـوله الدكتوز معروف في الصفحة ٣١٠ من كتابه عن « عروبة العلماء المنسوبين إلى البلدان الأعجمية في المشرق الإسلامي » :

« لو لم أكن عربي الأبـوين لتمنيت أن أكون عربياً ، لأن من يطلع على ماقـام به العـرب من خدمـات للإنسـانية ، وللعلم والحضـارة العـالمية ، ليقف إجلالاً للعرب في عصورهم الزاهية وامبراطوريتهم الواسعة .

ولو لم أكن عربي الأبوين نسباً لوددت أن أكون عربياً بالولاء لأن المسلمين قديماً على اختلاف ألوانهم وأجناسهم قد انتسبوا إلى قبائل عربية ، وأسر عربية ؛ وأعلام من العرب رجالاً ونساء ، وأصبحوا منهم ، لايختلفون عنهم في حق ، ولاواجب . ولو لم أكن عربياً نسبـاً أو ولاء لتمنيت أن أكـون عربياً بالثقافة ، ذلك لأن اللغة العـربية ، والثقـافـة الإسـلامية كوَّنتا شعوباً وأجيالاً من الناس مازالت مخلصة للعرب ، تحبهم كأنفسهم أو أكثر حباً . . . » .

هذا مايقوله « الدكتور ناجي معروف » في كتابـه الذي يتهمه الـدكتور لويس بالعنصرية والتعصب ، فهل في هذا « المفهوم » للعروبة ، أي تعصب ، أو « اشتراط » لضرورة أن يكون العربى منتسبـاً « بالـدم » إلى القبـائل العربية القديمة ؟ . . إن المفهوم الذي يقدمه « الدكتور ناجي معروف » للعروبة مفهوم إنساني ، وليس مفهوماً عنصرياً متعصباً كما يقول الدكتور لويس عوض ،